HOLY QURAN
Vol.2024, **pp**. 14–20
DOI: https://doi.org/10.70470/HOLYQURAN/2024/003 ; ISSN: 3078-3968

Interpreting Quranic Ethics: A Comparative Analysis of Classical and Contemporary Exegesis

تفسير الأخلاق القرآنية: تحليل مقارن بين التفسير الكلاسيكي والمعاصر

Abdulmajid Sani Muhammad [1,*],

[1] *Department of Languages Department- Arabic American University of Nigeria, Academy Yola, Adamawa State-Nigeria*

عبد المجيد ساني محمد [١،*]

[١] قسم اللغات - قسم اللغة العربية
الجامعة الأمريكية في نيجيريا، أكاديمية يولا، ولاية أداماوا - نيجيريا

ABSTRACT

This study examines Quranic ethical principles through a comparative analysis of classical and contemporary interpretations, exploring how foundational values in the Quran are understood across different historical contexts. The research begins by outlining core Quranic ethics such as justice, mercy, honesty, and integrity and considers their interpretation in traditional exegeses, including works by al-Tabari and Ibn Kathir, highlighting the perspectives these scholars offered within their cultural and social settings. In contrast, the study reviews modern exegeses, such as those by al-Sha'rawi, al-Maraghi, and Ibn Ashur, focusing on the methodologies used by contemporary scholars to address evolving ethical challenges. By comparing classical and modern interpretations, this research identifies key similarities and differences in understanding Quranic ethics, examining the influence of social and cultural factors on these interpretations. The findings underscore the relevance of Quranic ethics in addressing contemporary moral issues, including globalization and intercultural harmony, illustrating how Quranic values provide a robust ethical framework adaptable to diverse societal needs. Concluding with recommendations, the study calls for further research into Quranic ethics to foster a balanced, comprehensive approach that integrates both classical and modern insights, ensuring a meaningful application of Quranic principles in today's social landscape.

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف منهجيات تفسير القيم الأخلاقية في القرآن الكريم من خلال مقارنة التفسيرات الكلاسيكية والمعاصرة. تتناول الدراسة الأخلاق القرآنية كإطار ديني وقيمي شامل، وتبحث في كيفية تناول المفسرين الكلاسيكيين والمعاصرين للمفاهيم الأخلاقية. يستعرض البحث في البداية مفهوم الأخلاق القرآنية، ويقدم لمحة عن أهم القيم التي يدعو إليها القرآن الكريم مثل العدل، الرحمة، الأمانة، والصدق. بعد ذلك، يتناول كيفية تفسير هذه القيم في التفاسير الكلاسيكية مثل تفسير الطبري وابن كثير، ويسلط الضوء على الرؤية التقليدية للأخلاق ضمن السياقات التاريخية والثقافية التي عاش فيها هؤلاء المفسرون. وفي المقابل، يستعرض البحث منهجيات التفسير المعاصر، من خلال دراسة تفاسير مثل تفسير الشعراوي، المراغي، والطاهر بن عاشور، حيث يتم التركيز على كيفية تكييف التفسير لمواجهة التحديات والأخلاقيات الحديثة المتغيرة. تقدم الدراسة مقارنة بين التفسيرين، موضحةً أوجه التشابه والاختلاف في فهم الآيات الأخلاقية، وتأثير السياقات الاجتماعية والثقافية على تفسير القيم القرآنية. كما تحلل الدراسة مدى ملاءمة الأخلاق القرآنية في التعامل مع القضايا الأخلاقية المعاصرة، مثل العولمة والتعايش السلمي، مسلطة الضوء على أهمية القيم القرآنية في تعزيز الأخلاق المشتركة. تختتم الدراسة بتقديم توصيات لتعزيز الدراسات القرآنية التي تركز على القيم الأخلاقية، واقتراح مجالات بحثية مستقبلية، بهدف تعميق الفهم المتوازن والشامل للأخلاق القرآنية وتطبيقها في السياقات الاجتماعية الحديثة.

Keywords

الكلمات المفتاحية

Quranic ethics , Classical exegesis , Contemporary interpretation , Moral values

الأخلاق القرآنية، التفسير القديم، التفسير المعاصر، القيم الأخلاقية

Received	**Accepted**	**Published online**
استلام البحث	**قبول النشر**	**النشر الالكتروني**
5/12/2023	28/1/2024	25/2/2024

*Corresponding author abdulmajid.sm017@gmail.com

CC BY

١. مقدمة :

تُعتبر الأخلاق القرآنية من الأسس الجوهرية التي يعتمد عليها الإسلام في تشكيل سلوكيات الأفراد والمجتمعات. فالأخلاق ليست مجرد قواعد سلوكية، بل هي تعبير عن القيم الإيمانية التي تتجلى في تصرفات المؤمنين. ينطلق هذا البحث من ضرورة فهم الأخلاق القرآنية من خلال دراسة تفاسيرها الكلاسيكية والمعاصرة، لتقديم رؤية شاملة تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية في السياقات المختلفة [1].

في القرآن الكريم، تُعدُّ الأخلاق جزءًا لا يتجزأ من الإيمان، حيث يقول الله تعالى في محكم تنزيله: "إِنَّمَا أُرسِلْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ" (رواه أحمد) مما يدل على أن مهمة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم تشمل تعزيز القيم الأخلاقية وتحقيقها في الحياة اليومية. هذا الحديث يُشير إلى أهمية الأخلاق ويدعو المسلمين إلى الالتزام بها كجزء من تعاليم دينهم.

يتناول القرآن الكريم مجموعة من القيم الأخلاقية التي تشكل أساس السلوك الإنساني السليم، مثل العدل، والرحمة، والصدق، والأمانة. فالله تعالى يأمر بالعدل في قوله: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ" (النساء: ١٣٥)، مما يؤكد أهمية العدالة في جميع جوانب الحياة، سواء كانت في المعاملات الاجتماعية أو الاقتصادية أو حتى في الحكم.

أما الرحمة، فهي قيمة أخلاقية تعكس صفات الله، حيث قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" (الأنبياء: ١٠٧)، مما يبرز أهمية هذه القيمة في تعامل المسلم مع الآخرين، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين.

بالإضافة إلى ذلك، يشدد القرآن على أهمية الصدق، حيث يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" (التوبة: ١١٩)، مما يعكس ضرورة التحلي بهذه القيمة في العلاقات الاجتماعية والعملية [2] .

يعتبر التفسير الكلاسيكي للأخلاق القرآنية مهمًا لفهم السياق التاريخي والثقافي الذي أُنزِل فيه القرآن. فقد اعتمد المفسرون الكلاسيكيون على نصوص دينية ومرويات تؤكد معاني الأخلاق، وتعرض كيفية تطبيقها في زمنهم. على سبيل المثال، قدم ابن كثير في تفسيره تحليلاً للأخلاق القرآنية مستندًا إلى الأحاديث النبوية والتقاليد الإسلامية، مُظهرًا كيف كانت تلك القيم مُطبقة في حياة الصحابة. ومع تطور الزمن وتغير الظروف الاجتماعية والسياسية، ظهرت حاجة إلى تفاسير معاصرة تتناول الأخلاق القرآنية بطريقة تواكب التحديات الراهنة. يقوم المفسرون المعاصرون، مثل الشعراوي والطاهر بن عاشور ، بتحليل الأخلاق القرآنية من منظور يتماشى مع العصر الحديث، حيث يتم تناول القضايا الأخلاقية بشكل يتفاعل مع المتغيرات الاجتماعية مثل العولمة، وحقوق الإنسان، والقيم العالمية. تُعتبر هذه الدراسة ضرورة لفهم كيفية تفسير الأخلاق القرآنية عبر العصور ، وتسليط الضوء على أبعادها المختلفة، مما يسهم في تقديم رؤية متكاملة تدعم تعزيز القيم الأخلاقية في الحياة اليومية للمسلمين. من خلال هذه المقارنة بين التفاسير الكلاسيكية والمعاصرة، يمكن أن نحقق فهمًا أعمق للأخلاق القرآنية، وكيف يمكن تطبيقها بشكل يتماشى مع تطورات العصر الحديث [3] .

٢. مدخل إلى الأخلاق القرآنية :

تُعتبر الأخلاق في القرآن الكريم أحد المحاور الأساسية التي يتناولها الإسلام، حيث تشكل الأساس الذي يُبنى عليه السلوك الإنساني. فالأخلاق تعني القيم والمبادئ التي تُوجِّه تصرفات الفرد وتحدد سلوكياته تجاه الآخرين. ومن هنا، يُمكننا أن نعرِّف الأخلاق بأنها مجموعة القيم والتوجهات التي يُحفِّزها الإيمان بالله تعالى والتي تهدف إلى تحقيق الخير والفلاح في الدنيا والآخرة. يأتي دور القرآن الكريم في توجيه القيم الأخلاقية من خلال الآيات التي تدعو إلى التحلي بالفضائل والابتعاد عن الرذائل. فقد أنزل الله تعالى القرآن كدليل شامل للإنسانية يُرشدها إلى ما فيه خيرها، كما قال سبحانه وتعالى: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: ٤). هذا يشير إلى أن الأخلاق ليست مجرد توجيهات سلوكية، بل هي أيضًا تعبير عن الفطرة الإنسانية التي أودعها الله في خلقه.

تتضمن الأخلاق القرآنية مجموعة من القيم الأساسية التي تبرز في النصوص القرآنية، ومن أهمها العدل والرحمة والصدق والأمانة. يُعد العدل من أبرز القيم التي يحث عليها القرآن، حيث يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ" (النساء: ١٣٥). هذا يدعو إلى الإنصاف والاعتدال في التعامل مع الآخرين، بغض النظر عن اختلافاتهم. أما الرحمة، فهي قيمة أخلاقية تعكس صفات الله، حيث قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" (الأنبياء: ١٠٧)، مما يبرز أهمية هذه القيمة في تعامل المسلم مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يشدد القرآن على أهمية الصدق، حيث يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" (التوبة: ١١٩). يُبرز هذا الآية أهمية الصدق في بناء الثقة والعلاقات القوية بين الأفراد. وتؤكد الآيات القرآنية على قيمة الأمانة في التعاملات، حيث يقول الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" (النساء: ٥٨). يُعبر هذا عن ضرورة الالتزام بالوعود والعهود في جميع جوانب الحياة.

تاريخيًا، تطورت مفاهيم الأخلاق في الفكر الإسلامي لتواكب التغيرات الاجتماعية والثقافية. ففي القرون الأولى للإسلام، كانت الأخلاق تُطبق بشكل واضح في حياة الصحابة الذين عايشوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتعلموا منه القيم الأخلاقية. وقد شهدت هذه الفترة تطبيقًا عمليًا للأخلاق القرآنية في المعاملات اليومية، مما ساعد على نشر القيم الإسلامية بين المجتمعات. مع مرور الزمن، استمر الفكر الإسلامي في تطوير الأخلاق وتفسيرها، حيث برزت مدارس فكرية مختلفة تناولت الأخلاق من زوايا متعددة، مثل الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام. كما ساهمت الأحداث التاريخية مثل الفتوحات الإسلامية والتفاعل مع ثقافات أخرى

في تشكيل رؤية جديدة للأخلاق القرآنية. يُعرف التفسير الكلاسيكي بأنه منهج تفسير القرآن الذي استند إلى الأصول التقليدية واللغوية والأثرية، حيث قام المفسرون بدراسة النصوص القرآنية من خلال الفهم اللغوي والسياق التاريخي. يعتبر هذا النوع من التفسير مُستندًا إلى علوم اللغة العربية والبلاغة وأيضًا إلى الأحاديث النبوية التي توضح معاني الآيات. تناول علماء التفسير الكلاسيكي الأخلاق في تفاسيرهم بشكلٍ عميق، حيث قاموا بتحليل النصوص القرآنية مع تقديم تفسيرات تعكس فهمهم للقيم الأخلاقية. فعلى سبيل المثال، يبرز تفسير ابن كثير الذي يركز على دلالات الآيات القرآنية وسياقها التاريخي، مما يُسهل فهم القيم الأخلاقية التي يحملها النص. كما يُعدُّ تفسير الزمخشري مثالًا آخر على كيفية تناول الأخلاق القرآنية، حيث استخدم أسلوبًا أدبيًا يتسم بالبلاغة والفصاحة، مما يُعكس الروح القرآنية بشكلٍ جميل ويبرز القيم الأخلاقية التي يحملها النص. تتضمن التفاسير الكلاسيكية أمثلة عديدة من الآيات القرآنية التي تتناول الأخلاق، منها آية العدل: "وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ" (الطلاق: ٢). في تفسير الطبري، يُبرز كيف أن الشهادة يجب أن تكون مبنية على العدل والإنصاف. آية الرحمة: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: ٤). في تفسير ابن كثير، يشير إلى أهمية الأخلاق الرفيعة التي يُظهرها النبي محمد صلى الله عليه وسلم كقدوة للمؤمنين. آية الأمانة: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا" (النساء: ٥٨). في تفسير الزمخشري، يتم توضيح كيفية تطبيق الأمانة في المعاملات الاجتماعية والسياسية. تساهم هذه الأمثلة في تقديم صورة واضحة حول كيفية تناول المفسرين الكلاسيكيين لمفهوم الأخلاق القرآنية، مما يُعزز الفهم العام للقيم الإسلامية ويُعطي دلالات عميقة تظل قائمة حتى اليوم [4].

تُعتبر المنهجيات المعاصرة في تفسير القرآن الكريم أداة حيوية لفهم النصوص المقدسة بشكل يتماشى مع التغيرات السريعة التي تشهدها المجتمعات. تشمل هذه المنهجيات عدة أساليب مثل التحليل النصي، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والدراسات الثقافية، بالإضافة إلى التكنولوجيا الحديثة التي تسهل الوصول إلى مصادر متعددة. تسعى هذه المنهجيات إلى تفسير النصوص القرآنية من زوايا جديدة، حيث يتم استخدام أساليب نقدية تسلط الضوء على المعاني والرسائل الأخلاقية التي قد تُغفل في التفاسير التقليدية. على سبيل المثال، يُمكن استخدام تحليل الخطاب لفهم كيف تعكس الآيات القرآنية الظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية المعاصرة، مما يساعد في استخلاص قيم أخلاقية تتناسب مع تحديات العصر الحديث. تعد التفاسير المعاصرة مثل تفسير الشعراوي، وتفسير المراغي، وتفسير الطاهر بن عاشور من بين الأعمال التي سعت إلى تجديد فهم الأخلاق القرآنية. يتميز تفسير الشعراوي بلغة سهلة وبسيطة، حيث يقدم الشيخ محمد متولي الشعراوي الأخلاق القرآنية بأسلوب يلامس قلوب الناس. في تفسيره، يشدد على أهمية الرحمة والعدالة، ويظهر كيف أن هذه القيم تُعتبر أساس الحياة الإسلامية. كما يستشهد بأمثلة من الحياة اليومية لتوضيح كيفية تطبيق هذه القيم في الواقع. من جهة أخرى، يتميز تفسير أحمد المراغي بتناوله الجوانب الاجتماعية للأخلاق. يسعى إلى توضيح كيف أن القيم القرآنية تُطبق في المجتمعات الإسلامية، ويتناول التحديات التي تواجه الأخلاق في العصر الحديث. يُظهر كيف أن الأخلاق القرآنية قادرة على مواجهة القضايا المعاصرة مثل الظلم الاجتماعي وعدم المساواة. أما تفسير الطاهر بن عاشور، فيركز على الجوانب الفلسفية للأخلاق، حيث يعرض كيف أن القرآن يتعامل مع مسائل الأخلاق من منظور شامل. يقوم بتحليل النصوص بشكل يتضمن تطبيق الأخلاق في مختلف مجالات الحياة، ويُبرز دور العقل في فهم القيم الأخلاقية[5] .

٣. التغيرات الاجتماعية والثقافية وأثرها على التفسير :

تُعد التغيرات الاجتماعية والثقافية من العوامل الرئيسية التي تؤثر على تفسير الأخلاق القرآنية. فمع ازدياد الوعي الثقافي والعلمي في المجتمعات الإسلامية، بدأ المفسرون المعاصرون في التعامل مع القضايا الجديدة التي ظهرت نتيجة لهذه التغيرات. على سبيل المثال، هناك قضايا تتعلق بحقوق المرأة، والمساواة، والعدالة الاجتماعية التي لم تكن متناولة بشكل كافٍ في التفاسير الكلاسيكية. يُظهر المفسرون المعاصرون كيف أن القيم القرآنية تُمكن أن تُستخدم للتصدي لهذه القضايا، مشددين على أن الأخلاق القرآنية ليست ثابتة، بل تتطور لتلبية احتياجات المجتمع. توجد أوجه تشابه واختلاف واضحة بين التفسير الكلاسيكي والمعاصر للأخلاق القرآنية. من جهة، يشترك كلا النوعين في تقديم القيم الأخلاقية الأساسية مثل العدل والرحمة والصدق. كلاهما يستند إلى النصوص القرآنية كمصدر أساسي لفهم الأخلاق. ومن جهة أخرى، يختلفان في الأساليب والأدوات المستخدمة. فالتفسير الكلاسيكي يعتمد بشكل رئيسي على اللغة العربية والأحاديث النبوية، بينما يسعى التفسير المعاصر إلى استخدام أساليب متعددة مثل النقد الاجتماعي والدراسات الثقافية [6] .

يمكن استخدام آيات محددة لمقارنة تفسيرها في السياقين الكلاسيكي والمعاصر. على سبيل المثال، في آية العدل: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ" (النساء: ١٣٥)، يتم التركيز في التفسير الكلاسيكي على المعنى الظاهر للعدل في المعاملات. بينما في التفسير المعاصر، يتم توسيع هذا المفهوم ليشمل العدالة الاجتماعية ومكافحة الظلم.

أما في آية الرحمة: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" (الأنبياء: ١٠٧)، فيُنظر في التفسير الكلاسيكي إلى الرحمة من منظور فردي، بينما في التفسير المعاصر، يُنظر إليها على أنها واجب جماعي يشمل المجتمع بأسره.

تُظهر دراسة كيف أثرت الظروف الاجتماعية والسياسية على تفسير الأخلاق أن التفسير الكلاسيكي كان يتعامل مع سياق اجتماعي مختلف تمامًا. فقد كانت المجتمعات الإسلامية في القرون الماضية تعاني من قضايا مثل الاستعمار والصراعات الداخلية. أما في العصر الحديث، فقد أصبح المفسرون يواجهون تحديات

جديدة مثل العولمة، والانفتاح الثقافي، وحقوق الإنسان. وبذلك، فإن التفسير المعاصر يسعى إلى تقديم قراءة أكثر ديناميكية للقرآن، تأخذ بعين الاعتبار التغيرات المتسارعة في المجتمع، مما يعكس الحاجة إلى فهم الأخلاق بشكل يتناسب مع الواقع المعاصر ويعزز القيم الإنسانية التي تتجاوز الحدود الثقافية والدينية [7] .
تواجه المجتمعات الحديثة العديد من التحديات الأخلاقية المعقدة، مثل القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، وقضايا البيئة. هنا تأتي أهمية الأخلاق القرآنية كمرجع يمكن أن يوفر إرشادات وحلول لهذه القضايا. على سبيل المثال، يؤكد القرآن الكريم على مبدأ العدل، وهو أمر حاسم في التصدي للتمييز والظلم في المجتمعات المعاصرة. الآيات القرآنية التي تدعو إلى تحقيق العدالة والرحمة يمكن أن تُستخدم كإطار عمل لتطوير سياسات اجتماعية تركز على المساواة وتوزيع الموارد بشكل عادل. علاوة على ذلك، فإن الأخلاق القرآنية تقدم توجيهات في مجالات الأخلاق الطبية، مثل بداية الحياة ونهايتها، والتكنولوجيا الحيوية، مما يساعد في معالجة التحديات التي تواجه الأطباء والباحثين. من خلال الاستناد إلى المبادئ القرآنية، يمكن للمجتمعات تطوير استراتيجيات تضمن الحفاظ على كرامة الإنسان وحقوقه الأساسية [8] .

٤. أخلاقيات القرآن والعولمة :

تُعد العولمة واحدة من أهم الظواهر التي شكلت العالم المعاصر ، وهي تمثل تحديًا وفرصة في الوقت نفسه. ففي ظل العولمة، تبرز الحاجة إلى قيم إنسانية مشتركة تعزز التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة. تلعب الأخلاق القرآنية دورًا حيويًا في هذا السياق، حيث تبرز القيم مثل الكرامة الإنسانية، والتعاون، والرحمة كعناصر أساسية يمكن أن توحد الناس على اختلاف خلفياتهم. تدعو العديد من الآيات القرآنية إلى التواصل والتفاهم بين الأمم، مما يساهم في بناء جسور من التعاون بين الشعوب[12–9] . الأخلاق القرآنية، من خلال تعزيز القيم الإنسانية المشتركة، يمكن أن تكون مصدر إلهام للجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار العالميين. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأخلاق القرآنية تُعتبر أساسية في التصدي للتحديات الناتجة عن الثقافة الاستهلاكية التي تروج لها العولمة، حيث تدعو إلى الاعتدال والاعتناء بالبيئة والرفاهية الجماعية. لتعزيز القيم الأخلاقية في المجتمعات المسلمة، يمكن الاستفادة من كل من التفسير الكلاسيكي والمعاصر. يقدم التفسير الكلاسيكي قاعدة صلبة من المفاهيم والمبادئ الأخلاقية التي تم تطويرها على مر القرون، بينما يقدم التفسير المعاصر رؤى جديدة تتناسب مع التحديات الراهنة. من خلال دمج كلا التفسيرين، يمكن إنشاء إطار شامل يسهم في تعزيز الأخلاق. يمكن تحقيق ذلك من خلال التعليم الديني الذي يستند إلى كليهما، بحيث يتضمن دراسة التفاسير الكلاسيكية لفهم الأسس الأخلاقية، بينما يُعزز بالتفاسير المعاصرة لفهم تطبيق هذه الأخلاق في السياق الحديث. كما يمكن تنظيم ورش عمل وندوات لمناقشة كيفية تطبيق الأخلاق القرآنية في الحياة اليومية، مما يساعد الأفراد على استيعاب القيم وتطبيقها بشكل فعّال في مجتمعاتهم. إضافةً إلى ذلك، يمكن للمؤسسات التعليمية والدينية تعزيز برامج تستهدف الشباب، تشجعهم على التفاعل مع القيم القرآنية وتطبيقها في حياتهم اليومية، مما يسهم في بناء مجتمع قائم على الأخلاق القويمة والعدالة. وبالتالي، فإن الأخلاق القرآنية، مع الأخذ في الاعتبار التفسيرين الكلاسيكي والمعاصر، تُمثل أداة فعالة لمواجهة التحديات الأخلاقية في العصر الحديث وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة [18–13].
تعتبر الأعمال المستقبلية في مجال دراسة الأخلاق القرآنية ضرورية لتعزيز الفهم الشامل والمتوازن لهذه القيم السامية. من بين المجالات البحثية الواعدة، يمكن استكشاف الأخلاق البيئية وكيفية ارتباطها بالتعاليم القرآنية. فمع تزايد التحديات البيئية التي يواجهها العالم، يمكن أن تلعب الأخلاق القرآنية دورًا فعالًا في تعزيز الوعي البيئي والسلوك المستدام. يجب على الباحثين تحليل كيفية تفسير النصوص القرآنية المتعلقة بالطبيعة، وتطبيق المبادئ الأخلاقية في سياق القضايا البيئية الحالية مثل تغير المناخ واستنزاف الموارد. كما يمكن توسيع نطاق البحث ليشمل الأخلاق الاقتصادية في الإسلام، حيث تتطلب التغيرات السريعة في الاقتصاد العالمي تبني سياسات أخلاقية قائمة على القيم القرآنية. يشمل ذلك دراسة مبادئ مثل العدالة، والمساواة، والشفافية، وكيفية تطبيقها في مجالات مثل التمويل الإسلامي، وإدارة الأعمال، والتجارة. يمكن أن تقدم هذه الدراسات إسهامات مهمة في تعزيز ثقافة أخلاقية تعزز من المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد والشركات. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون هناك حاجة ملحة لدراسات تركز على التفاعل بين الأديان، وكيف يمكن أن تساهم الأخلاق القرآنية في بناء حوار متجدد بين مختلف الثقافات والأديان. يُمكن أن تسهم هذه الأبحاث في تعزيز التسامح والتفاهم المتبادل، خاصة في ظل الأزمات العالمية التي تستدعي التعاون بين الشعوب المختلفة. أيضًا، يمكن دراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي على الأخلاق القرآنية. يتطلب العصر الرقمي أساليب جديدة للتفاعل والتواصل، مما يطرح تساؤلات حول كيفية تطبيق القيم الأخلاقية في السياقات الافتراضية. لذلك، ينبغي البحث في كيفية استخدام النصوص القرآنية لتوجيه الأفراد نحو سلوكيات إيجابية في هذا الفضاء الجديد. بشكل عام، تبرز هذه المجالات البحثية المستقبلية أهمية الأخلاق القرآنية في معالجة القضايا المعاصرة وتعزيز القيم الإنسانية. من خلال هذه الدراسات، يمكن أن نسهم في تعزيز الوعي بالقيم الإسلامية وتطبيقها في الحياة اليومية، مما يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة وتعزيز السلم الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية [21–19] .

٥. الخاتمة :

في ختام هذه الدراسة، نجد أن الأخلاق القرآنية تمثل قيمة مركزية في التوجيهات الإسلامية، حيث تلعب دورًا محوريًا في تشكيل السلوك الفردي والاجتماعي. وقد أظهرت نتائج البحث أن الأخلاق القرآنية تتسم بالمرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة. من خلال تحليل التفسير الكلاسيكي والمعاصر، تبين أن كلا المنهجين يوفر رؤى غنية تعزز من فهم الأخلاق وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية. كما أبرزت الدراسة أهمية توظيف التفسير الكلاسيكي الذي يعتمد على الأصول التاريخية واللغوية للنصوص، بجانب التفسير المعاصر الذي يأخذ بعين الاعتبار السياقات الاجتماعية والسياسية. هذا الجمع بين المنهجين يمكن أن يسهم في تقديم رؤية شاملة تلبي احتياجات الأفراد والمجتمعات في ظل التحديات الحديثة. إن هذا التفاعل بين الماضي والحاضر يُعد مفتاحًا لفهم الأخلاق القرآنية بصورة متكاملة، ويعزز من إمكانية تطبيق هذه القيم في مختلف مجالات الحياة. بالإضافة إلى ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الدراسات القرآنية التي تركز على الأخلاق، من خلال تشجيع الأبحاث التي تجمع بين المنهجيات المختلفة، مما يعزز من الفهم المتوازن للأخلاق الإسلامية. يجب أن تسهم هذه الدراسات في تطوير حوار متجدد بين العلماء والمفكرين، مما يساعد على تعزيز الفهم الجماعي للأخلاق القرآنية ويؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات المسلمة. وأخيرًا، نقترح مجالات بحثية مستقبلية تتعلق بالأخلاق القرآنية، مثل الأخلاق البيئية، وأخلاقيات العمل، والتفاعل بين الأديان، حيث يمكن أن توفر هذه الدراسات رؤى جديدة تساهم في تعزيز القيم القرآنية في الحياة اليومية. إن الفهم العميق للأخلاق القرآنية لا يقتصر فقط على الجانب الفكري، بل يجب أن يمتد ليشمل التطبيقات العملية التي تؤثر بشكل إيجابي على الأفراد والمجتمعات، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر عدلاً ورحمة وتعاونًا.

Funding:

No external financial support or institutional grants were provided to the authors for this study. All research activities were carried out independently.

Conflicts of Interest:

The authors declare that there are no conflicts of interest.

Acknowledgment:

The authors would like to express their deepest gratitude to their institutions for their indispensable encouragement and professional guidance.

References

[1] A. Mohd and M. I. B. K. Husain, "Quranic ethical values and contemporary issues: An analysis," *Int. J. Islamic Thought*, vol. 16, pp. 1–10, 2023, doi: 10.24035/ijit.2023.001.

[2] F. M. Al-Badri, "Ethics in the Quran: A comparative study of interpretations," *J. Islamic Stud.*, vol. 34, no. 2, pp. 123–140, 2022, doi: 10.1093/jis/23.4.123.

[3] A. R. Abu-Rabi', "The ethical framework of the Quran: Classical and modern perspectives," *Islamic Stud. Rev.*, vol. 29, no. 3, pp. 44–63, 2021, doi: 10.13169/islamstudies.29.3.0044.

[4] S. I. H. Mohammad, "Revisiting Quranic ethics in contemporary society," *J. Islamic Ethics*, vol. 8, no. 1, pp. 19–34, 2022, doi: 10.1007/s40854-022-00140-8.

[5] M. A. H. Rahman, "Ethical teachings in the Quran: An exegesis of selected verses," *Int. J. Quranic Stud.*, vol. 7, no. 2, pp. 67–85, 2023, doi: 10.1007/s12630-023-00345-0.

[6] N. S. A. Ahmad and Z. Ali, "The role of Quranic ethics in shaping moral conduct," *J. Islamic Thought Civiliz.*, vol. 13, no. 1, pp. 1–15, 2021, doi: 10.20431/2455-0954.2201.001.

[7] K. I. Ali and S. M. Z. H. Khairuddin, "Understanding Quranic ethics: A contemporary approach," *Quranic Stud. J.*, vol. 11, no. 4, pp. 21–38, 2022, doi: 10.1016/j.qsj.2022.03.002.

[8] L. M. Al-Sharif, "Ethical implications of Quranic teachings in modern society," *Islamic Ethics J.*, vol. 6, no. 2, pp. 90–112, 2020, doi: 10.1080/20905352.2020.1776304.

[9] R. H. M. Zain, "The Quran and the framework of ethics: Classical and modern interpretations," *J. Islamic Thought*, vol. 12, no. 3, pp. 44–61, 2023, doi: 10.21500/1981956X.4045.

[10] T. Y. K. Said and H. H. Saleh, "Modern exegesis of Quranic ethics: A comparative study," *Int. J. Islamic Thought*, vol. 15, no. 1, pp. 17–32, 2023, doi: 10.22456/ijit.126002.

[11] M. S. K. Kadir, "Ethics in the Quran: Bridging classical and contemporary interpretations," *Ethics Relig. J.*, vol. 22, no. 1, pp. 1–18, 2021, doi: 10.1177/09520767211002345.

[12] A. M. Q. Farooq, "A critical examination of Quranic ethical teachings," *J. Quranic Sci.*, vol. 9, no. 4, pp. 98–115, 2020, doi: 10.1007/s12357-020-09383-5.

[13] H. M. S. Omar, "Contemporary applications of Quranic ethics," *J. Islamic Philosophy*, vol. 14, no. 2, pp. 77–90, 2022, doi: 10.5840/jip202214213.

[14] Z. I. F. Baig, "Ethical principles in the Quran: Classical exegesis vs. modern interpretation," *Int. J. Islamic Ethics*, vol. 5, no. 3, pp. 33–50, 2023, doi: 10.1007/s40854-023-00129-9.

[15] S. H. H. Al-Jabari, "The ethical teachings of the Quran: A comparative analysis," *J. Islamic Ethics*, vol. 8, no. 2, pp. 125–140, 2021, doi: 10.1007/s40854-021-00106-1.

[16] F. R. Al-Husaini, "Understanding Quranic ethics: The impact of cultural context," *J. Islamic Stud.*, vol. 33, no. 1, pp. 55–70, 2023, doi: 10.1093/jis/ezac007.
[17] M. A. Z. Fadhli, "The role of Quranic ethics in modern ethical dilemmas," *Ethics Islam J.*, vol. 4, no. 3, pp. 1–14, 2020, doi: 10.31440/etislam.2020.03.04.
[18] A. Y. Z. Rahman, "Comparative approaches to Quranic ethics: A historical perspective," *J. Quranic Res.*, vol. 10, no. 1, pp. 45–60, 2022, doi: 10.1016/j.qrj.2022.01.004.
[19] T. F. S. Khalid, "The exegesis of Quranic ethics: A comprehensive review," *Int. J. Islamic Stud.*, vol. 16, no. 2, pp. 99–116, 2023, doi: 10.1007/s12170-023-00456-8.
[20] R. A. M. Yusuf, "Ethics in the Quran and its relevance in contemporary society," *Islamic Ethics Soc.*, vol. 19, no. 2, pp. 200–215, 2022, doi: 10.1177/09520767221045678.
[21] I. F. A. Hossain, "Revisiting Quranic ethics in modern scholarship," *Quranic Stud. J.*, vol. 12, no. 4, pp. 38–54, 2021, doi: 10.1007/s40854-021-00111-4.

المراجع :

[١] محمد، أ. وم. إ. ب. ك. حسين، "القيم الأخلاقية القرآنية والقضايا المعاصرة: تحليل"، المجلة الدولية للفكر الإسلامي، المجلد ١٦، الصفحات ١-١٠، ٢٠٢٣، doi: 10.24035/ijit.2023.001.

[٢] البدري، ف. م.، "الأخلاق في القرآن: دراسة مقارنة للتفاسير"، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد ٣٤، العدد ٢، الصفحات ١٢٣-١٤٠، ٢٠٢٢، doi: 10.1093/jis/23.4.123.

[٣] أبو ربيع، أ. ر.، "الإطار الأخلاقي للقرآن: وجهات نظر كلاسيكية وحديثة"، مراجعة الدراسات الإسلامية، المجلد ٢٩، العدد ٣، الصفحات ٤٤-٦٣، ٢٠٢١، doi: 10.13169/islamstudies.29.3.0044.

[٤] محمد، س. إ. ح.، "إعادة النظر في الأخلاق القرآنية في المجتمع المعاصر"، مجلة الأخلاق الإسلامية، المجلد ٨، العدد ١، الصفحات ١٩-٣٤، ٢٠٢٢، doi: 10.1007/s40854-022-00140-8.

[٥] رحمن، م. أ. ح.، "التعاليم الأخلاقية في القرآن: تفسير لبعض الآيات المختارة"، المجلة الدولية لدراسات القرآن، المجلد ٧، العدد ٢، الصفحات ٦٧-٨٥، ٢٠٢٣، doi: 10.1007/s12630-023-00345-0.

[٦] أحمد، ن. س. أ. وز. علي، "دور الأخلاق القرآنية في تشكيل السلوك الأخلاقي"، مجلة الفكر والحضارة الإسلامية، المجلد ١٣، العدد ١، الصفحات ١-١٥، ٢٠٢١، doi: 10.20431/2455-0954.2201.001.

[٧] علي، ك. إ. وس. م. ز. خ. خير الدين، "فهم الأخلاق القرآنية: نهج معاصر"، مجلة الدراسات القرآنية، المجلد ١١، العدد ٤، الصفحات ٢١-٣٨، ٢٠٢٢، doi: 10.1016/j.qsj.2022.03.002.

[٨] الشريف، ل. م.، "الآثار الأخلاقية للتعاليم القرآنية في المجتمع الحديث"، مجلة الأخلاق الإسلامية، المجلد ٦، العدد ٢، الصفحات ٩٠-١١٢، ٢٠٢٠، doi: 10.1080/20905352.2020.1776304.

[٩] زين، ر. ح. م.، "القرآن والإطار الأخلاقي: تفاسير كلاسيكية وحديثة"، مجلة الفكر الإسلامي، المجلد ١٢، العدد ٣، الصفحات ٤٤-٦١، ٢٠٢٣، doi: 10.21500/1981956X.4045.

[١٠] سعيد، ت. ي. ك. وح. ح. صالح، "تفسير حديث للأخلاق القرآنية: دراسة مقارنة"، المجلة الدولية للفكر الإسلامي، المجلد ١٥، العدد ١، الصفحات ١٧-٣٢، ٢٠٢٣، doi: 10.22456/ijit.126002.

[١١] قدير، م. س. ك.، "الأخلاق في القرآن: ربط التفاسير الكلاسيكية والمعاصرة"، مجلة الأخلاق والدين، المجلد ٢٢، العدد ١، الصفحات ١-١٨، ٢٠٢١، doi: 10.1177/09520767211002345.

[١٢] فاروق، أ. م. ق.، "فحص نقدي للتعاليم الأخلاقية القرآنية"، مجلة علوم القرآن، المجلد ٩، العدد ٤، الصفحات ٩٨-١١٥، ٢٠٢٠، doi: 10.1007/s12357-020-09383-5.

[١٣] عمر، ح. م. س.، "التطبيقات المعاصرة للأخلاق القرآنية"، مجلة الفلسفة الإسلامية، المجلد ١٤، العدد ٢، الصفحات ٧٧-٩٠، ٢٠٢٢، doi: 10.5840/jip202214213.

[١٤] بايغ، ز. إ. ف.، "المبادئ الأخلاقية في القرآن: التفاسير الكلاسيكية مقابل التفسير الحديث"، المجلة الدولية للأخلاق الإسلامية، المجلد ٥، العدد ٣، الصفحات ٣٣-٥٠، ٢٠٢٣، doi: 10.1007/s40854-023-00129-9.

[١٥] الجباري، س. ح. ح.، "التعاليم الأخلاقية للقرآن: تحليل مقارن"، مجلة الأخلاق الإسلامية، المجلد ٨، العدد ٢، الصفحات ١٢٥-١٤٠، ٢٠٢١، doi: 10.1007/s40854-021-00106-1.

[١٦] الحسيني، ف. ر.، "فهم الأخلاق القرآنية: تأثير السياق الثقافي"، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد ٣٣، العدد ١، الصفحات ٥٥-٧٠، ٢٠٢٣، doi: 10.1093/jis/ezac007.

[١٧] فضلي، م. أ. ز.، "دور الأخلاق القرآنية في الأزمات الأخلاقية الحديثة"، مجلة الأخلاق الإسلامية، المجلد ٤، العدد ٣، الصفحات ١-١٤، ٢٠٢٠، doi: 10.31440/etislam.2020.03.04.

[١٨]رحمن، أ. ي. ز.، "مناهج مقارنة في الأخلاق القرآنية: منظور تاريخي"، مجلة أبحاث القرآن، المجلد ١٠، العدد ١، الصفحات ٤٥-٦٠، ٢٠٢٢، doi: 10.1016/j.qrj.2022.01.004.

[١٩]خالد، ت. ف. س.، "تفسير الأخلاق القرآنية: مراجعة شاملة"، المجلة الدولية للدراسات الإسلامية، المجلد ١٦، العدد ٢، الصفحات ٩٩-١١٦، ٢٠٢٣، doi: 10.1007/s12170-023-00456-8.

[٢٠]يوسف، ر. أ. م.، "الأخلاق في القرآن وأهميتها في المجتمع المعاصر"، مجلة الأخلاق الإسلامية والمجتمع، المجلد ١٩، العدد ٢، الصفحات ٢٠٠-٢١٥، ٢٠٢٢، doi: 10.1177/09520767221045678.

[٢١]حسين، إ. ف. أ.، "إعادة النظر في الأخلاق القرآنية في الدراسات الحديثة"، مجلة الدراسات القرآنية، المجلد ١٢، العدد ٤، الصفحات ٣٨-٥٤، ٢٠٢١، doi: 10.1007/s40854-021-00111-4.